

الدكتور: أمين الطاهر شقيلة وقراءة في مقالته الصحفية**ثلاث مقالات أنموذجاً**

د. مولود بشير محمد كشلاف

كلية الآداب، جامعة الزاوية

تمهيد

لكل أمة من الأمم رجالاتها في كل زمان، بوجودهم وحنكتهم يصعدون بها إلى قمم المجد والتحضر، ويسمون بها في مصاف الأمم المتقدمة، في حركات تنافسية تشجع كل أفراد المجتمع على المشاركة بروح وطنية جادة، بعيداً عن حب الذات والتعنصر القبلي أو الجنسي المقيت، الذي يفرق شمل الأمة، وينفث بين أبنائها زعاف الحقد والبغضاء، وهذا الأمر يحتاج إلى جهد حثيث، وعمل متواصل لتوعية الناشئة وبنائها عقائدياً، وتثوير عقولها بحب الوطن وتقديمه على حب الذات .

ولذا كان لزاماً على صنّاع الاستقلال في بلادنا، أن يضعوا دستوراً ينظم شؤون الأمة، ويرفع من قيمة المواطن، وبخاصة الشباب الذين خُصت لهم وزارة تقوم على رعايته " في مراحل نموّه المختلفة، وإيجاد الوسائل الكفيلة بتربية النشء تربية وطنية واجتماعية ورياضية، وتكوين شخصياته والعناية بميوله، وتوجيهه لاستغلال أوقات فراغه استغلالاً صحيحاً، وتأسيس ودعم مراكز وبيوت ومخيمات الشباب، وإدارتها والإشراف عليها."⁽¹⁾

ومن خلال ذلك الجهد، نهض وبرز في البلاد كثير من الشخصيات بعد الاستقلال، وكانت لهم الريادة في النهوض بالوطن من سبات الجهل والتخلف، لا تهمهم الماديات بقدر ما يهم الوطن، ولكن للأسف بقيت أكثر هذه النخب مطمورة لا يُعرف عنها شيئاً، وبقيت جل أعمالهم من دراسات وأبحاث مخبأً في بطون الدوريات، أو في رفوف المكاتب والمكتبات، أو كمخطوطات في البيوت، أو ربما عبثت بها أيادي العابثين، وهذا لعمرى شيء يحز في النفس، ولاسيما عندما ترى كثيراً من البُحاث الليبيين يلجأون لدراسة نتاج أديب أو شاعر أو أي شخصية علمية من دول أخرى، ويتترك من هم في بلاده لا يعرف عنهم ولا عن نتاجهم الأدبي والفكري شيئاً،

فهل هذا يعدّ صواباً صائباً؟

وفي هذا البحث- بعون الله تعالى- سوف نتحدث عن شخصية وطنية أُعدت من قبل الاسرة والمجتمع الليبي اعداداً سليماً، فامتازت بالخلق الرفيع والذكاء الحاد، وتزينت بالعلم، فكانت لها الدور الفعال، وقصب السبق في مجالها بعد الاستقلال، فدأبت جاهدةً في المشاركة في بناء الوطن، وتكوين كوادر علمية تواصل ركب المسيرة في التطور العلمي للبلاد. إنها شخصية رائد الكيمياء الفيزيائية في ليبيا ومن رواد الرسم الكاريكاتير والمصور المحترف، كما أنه كاتباً صحفياً نشطاً، وهذا الأخير هو ما يهمننا الآن حيث سنتطرق إلى نماذج من مقالاته لقراءتها قراءة أدبية.

نسبه:

هو الأستاذ الفاضل الدكتور: أمين الطاهر يوسف بن عبد الله شقليلة، المولود بقرية عوسجة إحدى قرى مدينة الزاوية 1939م، ينتمي إلى قبيلة قوارغلية عوسجة(2) وإلى بيت من البيوت المحافظة والراغبة في تلقي العلم، كان جده لوالده الفقيه يوسف أميناً لصندوق قضاء الزاوية في زمانه، وكان والده شغوفاً ومحباً للعلم، فقد درس القرآن في قرية عوسجة، وواصل دراسته بزاوية بن شعيب بالزاوية، ومنها إلى زاوية المحجوب بمدينة مصراتة، ومن ثمّ التحق بالمدرسة الحربية، التي تأسست ما بين عامي 1916 و 1918م في مصراتة، وتخرج فيها صحبة مجموعة من الضباط، وقد شارك في عدة معارك ضد الغزاة الإيطاليين في مدينة الزاوية(3)، توفي رحمه الله - عام 1977م.(4)

تعليمه:

المتخرج له بدأ دراسته في مسجدي القرية- مسجد أبو حميره ومسجد الخطبة - على يد مشايخ وفضلاء القرية، ثم رحل إلى مصر حيث يدرس أخوه الأكبر محمد، فنال من هناك الشهادة الابتدائية والإعدادية، ثم رجع والتحق بمدرسة الزاوية الثانوية، ونال منها الشهادة الثانوية العلمية للعام الدراسي 1956- 1957م، بتفوق، ثم التحق بكلية العلوم ضمن طلاب الدفعة الأولى بقسم الكيمياء والفيزياء، وتخرج في العام الجامعي 1960- 1961م وكان طالباً ذكياً نجيباً مهذباً، مما أهله لأن يتعين معيداً بقسم الكيمياء بالكلية، ومن ثمّ بُعث إلى دولة ألمانيا لمواصلة دراسته العليا، فنال

درجة الماجستير من إحدى جامعاتها سنة 1967م، ومكث في تلك الدولة حتى تحصل على درجة الدكتوراه، في مجال الكيمياء الفيزيائية سنة 1969م. وهو يجيد اللغتين الانجليزية والألمانية، إلى جانب لغته العربية.

الوظائف والمهام التي تقلدها:

تعيّن مترجمنا عضواً بهيئة التدريس لكلية العلوم جامعة طرابلس - الفاتح سابقاً - ثمّ أسندت إليه عدة مهام في الجامعة منها: وكيلاً لكلية الهندسة، وبعد ما ساهم في تأسيس كلية هندسة النفط والتعدين أسند إليه مهام عمادتها، ثم وكيلاً لجامعة طرابلس، ولمّا تأسست كلية الدراسات العليا بجامعة طرابلس، كان العميد الأول لها، ثمّ تمّ تكليفه مديراً عاماً لإدارة الجودة بأمانة اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي والبحث العلمي آنذاك.

أما الأعمال التي كُلف بها خارج الجامعة، فقد عمل خبيراً وعضواً لمجلس إدارة في كل من مؤسسة الطاقة الذرية، والهيئة العامة للتصنيع الحربي، ومستشاراً بالمؤسسة الوطنية للنفط، ومستشاراً الهيئة العامة للبيئة.

نشاطه العلمي:

- تدرج في نشاطه الأكاديمي من خلال بحوثه العلمية، حتى ترقى لدرجة أستاذ (بروفيسور) سنة 1982م.

- شارك في عدة مؤتمرات وندوات علمية، على المستوى المحلي والعربي والدولي.
- ترأس وشارك في العديد من اللجان الفنية والعلمية، في تقييم الأبحاث العلمية، داخل وخارج جامعة طرابلس.

- كتب العديد من المقالات الصحفية، في مختلف الدوريات المحلية.
- له مشاركات برسوماته التشكيلية والساخرة في عدة دوريات ومواقع.
- كانت له نشاطات في التصوير الفوتوغرافي، فله عدة الصور تخذ بعض المعالم والذكريات في قرينته وخارجها.

- له مشاركات إذاعية وعلمية في الإذاعة الليبية المسموعة، وإذاعة الزاوية المحلية.

التكريم:

تم تكريمه عدة مرات من قبل جامعة طرابلس، وبعض كلياتها على تقانيه في خدماته العلمية للجامعة وطلابها، كما كرمته شعبية الزاوية -آنذاك- مرتين الأولى: كونه احد رواد رسم الكاريكاتير في ليبيا، والثانية كونه أول مواطن ليبي تحصل على درجة دكتوراه في مجاله العلمي من دولة ألمانيا.

أُحيل على التقاعد سنة 2009م بعد مشوار علمي، امتد لمدة أربعين سنة. (5)

كان رجلاً بشوشاً محباً لأهل قريته ومجتمعه، انتقل إلى رحمة الله 2016م .

أُبنٌ وكُرّم بعد وفاته بجامعة طرابلس وفاءً له ولمجهوداته العلمية والوطنية، وأطلق اسمه على أحد مدرجات كلية العلوم بجامعة طرابلس.

مقالاته الصحفية:

شارك في نشر الثقافة في المجتمع من خلال عدة مقالات نشرت في الدوريات المحلية والدولية، وقد وقع الاختيار على ثلاث مقالات صحفية مختلف لقراءتها من خلال هذا البحث، وبداية الحديث عن المقالة لابد من التعريف بها.

المقالة في اللغة: من القول والقول هو: "الكلام على الترتيب... أي هو كل لفظ قال به اللسان تاماً كان أو ناقصاً" (6)

والمقالة في الاصطلاح هي: "كل مؤلف ليس من صفاته التعمق في بحث موضوع ما ولكنه يتناول الأفكار العامة المتعلقة بذلك الموضوع، ويكون نثراً قصيراً عادة." (7) والجدير بالذكر فإن المقالة ولدت من رحم الصحافة وتعدّ أهم أركان الصحافة كونها الوسيلة لنقل أفكار وإبداع المبدع للمتلقي.

المقالة الأولى (الكسوف)

نشرت صحيفة الأسبوع الثقافي العدد (141) 1975م مقالاً يتحدث عن ظاهرتي خسوف القمر وكسوف الشمس بقلم (أمين شقيلة) ويمكن القول: أن الكاتب نوع مقاله بين الأسلوبين العلمي والأدبي، كما يمكن تقسيم هذا المقال إلى ثلاثة أجزاء ففي الجزء الأول استهل الكاتب مقالته بأسلوب علمي قائلاً: " أن القمر ليس بجسم مضيء، أي ليس له أشعة ذاتية، وما يصدر عنه من نور، ما هو إلا الجزء الذي يعكسه من أشعة الشمس الواقعة عليه، وبالتالي فإنه يمكن في أي لحظة ينقطع

وصول أشعة الشمس إليه، ويتحول إلى جسم مظلم، وعادة ما يحدث هذا عندما يمر القمر في ظل الأرض، أي عندما يقع مداره في نفس مستوى مدار الأرض، بحيث تحجب الأرض أشعة الشمس الساقطة على سطحه، وظاهرة خسوف القمر قد تحدث كلياً أي يختفي كل قرص القمر عن الأنظار، أو جزئياً أي يختفي جزء منه فقط، وشكل الأرض على القمر أثناء خسوفها، كان أحد الأدلة القديمة على كروية الأرض، ونظراً لقرب القمر من الأرض وضخامة ظل الأرض الواقع عليه، فإن الخسوف عند حدوثه فهو يُرى لكل سكان الأرض ومن أي مكان، وذلك طبعاً في حالة صفاء الجو. (8)

فقد رصد الكاتب في هذه الجزئية من المقال بأسلوبه العلمي البسيط ظاهرة خسوف القمر، وكيف تتكون هذه الظاهرة جزئياً وكلياً ودور كل من الأرض والشمس في تكوينها، وربما حديثه في تلك الأونة عن الخسوف مقنع للكثير من عامة الناس؛ لأن هولاء العوام في بداية يقظتهم من سبات الجهل، كانوا لا يعرفون كيف تتكون هذه الظاهرة الكونية، إلا أنه لم يقدم الأدلة الكافية بالنسبة للطبقة المتعلمة.

وفي الجزء الثاني يتحدث الكاتب بالأسلوب الأدبي المترسل، مصوراً فيه حال بعض الليبيين في البادية، حين مشاهدتهم لظاهرة الخسوف والكسوف، فيقول عن ظاهرة الخسوف: " إذا كنت في نجوع البادية عندنا، وحُسيِف القمر، فحتى ولو لم تراه وتنتبه إليه، فإنك حتماً ستنتبه إلى هذه الظاهرة، فلم يكد يظهر القمر وهو ناقص، حتى تضج الدنيا حولك بالصياح والصراخ، وكأن القيامة قد قامت، أو كأن حكماً في أحد ميادين كرة القدم قد احتسبت ضربة جزاء مشكوكاً فيها، فالنساء تصرخ وتزغرد وتقرع أوني الطبخ والأطفال يصيحون ويتطاردون، ويضربون الكلاب حتى تعوي، والرجال يطلقون الأعيرة النارية في الهواء، ويشغلون الإبل حتى ترغي. (9)

صور الكاتب بعض صور الجهل عندما كان ضارب أطنابه في المجتمع الليبي. قدم الكاتب بعض التشبيهات؛ لتقريب المشهد للمتلقي، فشبّه الضجيج الذي يحدثه الناس بقيام القيامة، وهو تشبه محسوس بمعنوي، وشبّه أيضاً بضجيج المتفرجين في ميدان كرة القدم بسبب تنفيذ ضربة جزاء مشكوك فيها، وقد استمرت هذه الطقوس والعادات الباطلة في المجتمع وبخاصة في الأرياف والبوادي حتى بداية

ثمانينيات القرن الماضي، عندما انتشرت المؤسسات العلمية وسائل الإعلام المختلفة في ربوع البلاد، وتضاءلت نسبة الأمية في المجتمع، حينها تلاشت واختفت إلى غير رجعة.

وفي جملة، (فالنساء تصرخ وتزغرد وتقرع) لو قال (والنساء يصرخن ويزغردن ويقرعن) لكان أبلغ.

ويقول الكاتب بالأسلوب نفسه -على لسان محدثه-، في تصويره لحال الناس، عند حدوث الكسوف الكلي عام 1905م:

"عندما تحول النهار خلال دقائق إلى ليل مظلم بارد ... وأن الشمس أخذت تغيب في قلب السماء وبرد الجو، وبعد قليل اختفت الشمس تماماً وظهرت النجوم، وبلغ الخوف والهلع الجميع وبدأنا في الصلاة والأذان، واعتقدنا أنّ القيامة قد قامت، وكانت بالنسبة لنا تجربة لقيام الساعة، ولكن بحمد الله لم يمر وقت قليل، حتى عادت الشمس ومعها النهار غير أن الخوف والعبرة بقيت بعد ذلك بزمن طويل." (10) أما في هذا الجز من المقال صور الكاتب في سرده على لسان محدثه -شاهد عيان-، حالة الناس عند ما أظلم عليهم نهار 30 اغسطس 1905م⁽¹¹⁾، وتحول إلى ليل تتلأأ نجومه، وهو يعد من النوادر ولم يعهد الناس ذلك؛ لأنّ ظاهرة الكسوف الكلي تعد نادرة في حياة الناس، فقد تحدث مرة في القرن الزمني، ونتيجة لعدم الدراية والجهل بهذه الظاهر، ولأنها تعد خارقة للعادة، فبطبيعة الحال يحدث الهلع والخوف بين الناس .

وفي الجزء الأخيرة يشرح الكاتب الفرق بين ظاهرتي الخسوف والكسوف بأسلوب علمي قائلاً:

"وكسوف الشمس يعتبر أندر من خسوف القمر وأقصر منه مدة، ففي الوقت الذي تزيد فيه مدة خسوف القمر في بعض الأحيان عن ساعتين، فإن مدة كسوف الشمس لا تتعدى بضع دقائق، والفرق الآخر بين الخسوف والكسوف، فإن ظاهرة كسوف الشمس وخاصة الكسوف الكلي، أي عندما يختفي قرص الشمس تماماً، فإنها لا ترى إلا في أماكن معينة وعلى هيئة بقعة ظل كبيرة." (12)

وهذه المقارنة لم يقدم لها الكاتب الحجج والبراهين العلمية، حتى يؤكد القارئ

صحة كلامه، في وقت يصعب فيه اقناع المتلقي؛ لأن ثقافته في فترة السبعينيات تعد لا زلت محدودة في هذا المجال.

وختم الكاتب مقالته بحديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- الذي رواه المغير بن شعبة - رضي الله عنه- عندما حدث كسوف للشمس يوم توفي إبراهيم بن سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وادعى بعض الناس بأن هذه الحادثة حدثت بسبب وفاة إبراهيم فقال صلى الله عليه وسلم:-

" إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم فصلوا وادعوا الله حتى ينجلي ".(13)

والكاتب لم يشر في مقالته بأن الناس يعتقدون أن لظهور هاتين الظاهرتين سبب ليبين للمتلقي أن الشريعة الإسلامية تنفي أي سبب لظاهرتي الكسوف والخسوف.

المقالة الثانية

ونشرت مجلة (الرفقة(14) في عددها السادس، السنة الثالثة صيف 2003 م مقالاً سياسياً للكاتب بعنوان (حرب مع سبق الإصرار والترصد أم حرب الأكاذيب وقتل الأطفال) يتحدث فيه عن حرب الخليج ودور الغرب الحاقد والمخادع في اشعالها، وقد قسم الكاتب مقالته إلى عدة مقاطع، ووضع لكل مقطع عنواناً.

المقطع الأول: (وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم)(15)

تحدث الكاتب في هذا المقطع، عن الحرب وشبها القبيح المخيف، فوصفها بقوله : " أن الحرب مخلوق قبيح ومكروه، ومن الأسهل عليه أن يصف الأشياء الجميلة، زد على ذلك فأن الحروب هي ليست ثابتة المعالم، حتى يمكن وصفها أو رسمها، فهي تتغير في لونها كالحرباء، وليس لها قوام، حيث أنها ليس لها عمود فقري ولا جلد، فهي كالأمية(16)، وبالتالي فهي تتغير في مظهرها الخارجي كل ساعة وكل دقيقة، وفوق ذلك، فهي تشبه بعض المخلوقات الممقوتة، التي ليس لها صديق ولا صاحب، وحتى أولئك المراسلون الحربيون، الذين يقيمون بوصف المعارك مباشرة من الميدان، فإنهم لا ينقلون إلينا إلا انطباعاتهم الخاصة، والظروف المحيطة بهم." (17)

اضفى الكاتب على وصفه العام للمعركة، مسحة أدبية حين شبهها مرة بالحرباء، وثانية بالأميية في تغييرها وعدم ثباتها في شكل معين، كونها كَرّ وفرّ وسجال، قد ينتصر فريق وينهزم المقابل مرة وقد يحدث بالعكس وهكذا، وشبه ما تخلفه من قتل دمار وخراب ببعض المخلوقات الضارة الممقوتة. وللکاتب بعض الحشو في تعبيره كقوله: (حيث أنها ليس لها عمود فقري) كان يكتفي بقوله: (إذ لا عمود فقري لها).

ويضيف الكاتب مقارنة بسيطة بين ميدان الحرب وميدان كرة القدم، فرأى أن لكل منهما ميدان وصافرة، وميدان كرة القدم به حكم، والهجوم في ميدان الكرة محبب، وهجوم ميدان الحرب مخيف ومرعب، ويخبر أن أمر الحرب غريب وجه الغرابة فيه قد ينتصر فيه الضعيف ويستشهد بالآية: 249 من سورة البقرة ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (18).

واستشهد الكاتب أيضاً بقول الشاعر اليمني ت: 569 هـ (19)

(ولا تحنقر كيد الضعيف فرما تموت الأفاعي من سموم العقارب)

يشرح الكاتب معنى البيت السابق ويخبر أن أقل كائن قد يقتل أكبر الكائنات، ويبرهن بأن أفعى بطول ثمانية أمتر ماتت بلسعة عنكبوت، وأن من يموت من البشر بسب لسع البعوض يقدر سنوياً بحوالي مليوني نسمة، ثم يرجع لحديثه عن الحرب فيقول:

"والحرب فتنة والفتنة، نائمة ولعن الله من أيقظها (20) ولا يوقظ الفتنة إلا شيطان رجيم ملعون بجميع المقاييس. والشيطان هو الجانب المعتدي في الحرب، أو الحافز لها، أما الجانب البريء والمعتدي عليه، فتكون الحرب قد فُرضت عليه فرضاً، أو كُتبت عليه، (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير(21)). وما على المعتدي عليه إلا أن يدافع على(22) نفسه وعرضه ومعتقداته، بشتى الوسائل والطرق الممكنة وغير الممكنة، ولو كانت بالخدعة، أو حتى بأسلحة الدمار الشامل، التي أصبحت حكرًا على قوى الشر والبغي والعدوان والمعتدين.... فمن حق كل الدول أن تمتلك هذا السلاح." (23)

يخبر الكاتب عن الفتن التي تثير الحروب يبين الشعوب، واستشهد بحديث

الفتنة، التي حذرنا منها الرسولنا -صلى الله عليه وسلم- ويشير للمعتدي أو المثير للحرب، بأنه شيطان رجيم ملعون، أما للمعتدى عليه فيبسط له الحق في الدفاع عن نفسه بشتى الطرق، ويعطي الحق لكل الشعوب في متلاك اسلحة الدمار الشامل. حتى يحدث توازن في موازين القوة بين الشعوب، وتنتهي اعتداءات وتهديدات الدول الكبرى للدول الصغرى. (24)

وفي مقطع (الشيطان الأكبر وحروب الخليج) تحدث الكاتب فيه على أهمية دول الخليج الغنية بالنفط، وطمع الدول الكبرى في ثرواتها، واللجوء إلى الطرق الخسيسة لتحقيق تلك المطامع، وبخاصة عند نهوض دولتين من أكبر دول المنطقة تصديراً للنفط، وصارتا قوتين لا بأس بهما، وهاتان القوتان هما العراق وإيران.

أوقد الشيطان الأكبر المتمثل في أمريكا وحلفائها من الدول الاستعمارية والدول العميلة، نار الحقد والكراهية بين الدولتين فيقول: "وبدأ الشيطان فعله للتوقيع بين الدولتين؛ لينهيهما ويدمرهما معاً، وبالتالي ضرب عصفورين بحجر واحد (25)، ونظراً لقوة الدولتين، فقد طالت الحرب حتى عُرفت بالحرب المنسية؛ لأنه كان من مصلحة جميع الدول الكبرى الجشعة إنهاء كل من الدولتين ... وخرجت كل من الدولتين من هذه الحرب الطويلة، أكبر قوة وأشد خبرة قتالية، مما كانت (26) عليه قبل الحرب المنسية، وبالتالي كان النصر فيهما للدولتين، ولمَ لا فالشخص الواحد نفسه يمكن أن يعود إلى رشده، و بالتالي ينتصر على نفسه." (27)

حدث لبس في الجملة ولو قال: (ولعب الشيطان دوره بالوقية بين البلدين) لكان أبلغ، والكاتب بأسلوبه الصحفي لم يذكرنا ببداية ونهاية هذه الحرب المنسية، التي عرفت عالمياً بحرب الخليج الأولى التي استمرت ثمان سنوات، فقد دارت رحاها يوم 22 سبتمبر 1980م وانتهت يوم 20 أغسطس 1988م، وعرفت في العراق بقادسية صدام، وفي إيران بالدفاع المقدس، وقد خلفت نحو مليون قتيل بين الطرفين و400 مليار دولار. (28)

وانتقل الكاتب للحديث عن الحرب الخليجية الثانية، ولكن لم يشر من بعيد أو قريب لدخول القوات العراقية للكويت، وإعلان ضمها لتصبح محافظة عراقية، أو حتى للدسائس التي لعبتها المخابرات الأمريكية وحلفائها في المنطقة وخارجها، فقد

اكتفى الكاتب بقوله:

"ولما وضعت الحرب أوزرها، ولم يتم تحقق هدف الشيطان الأكبر فقد قرر أن يبدأ بفتنة جديدة، وكان في هذه المرة تحت قيادته، وليس من وراء حجاب وتحالف معه في هذه الحرب كثير من الشياطين من عرب وعجم، ضد دولة عربية صغيرة، وعرفت تلك الحرب بحرب الخليج الثانية، أما العرب فإنه قد تم اغوائهم بأن تلك الحرب كانت تحت قيادة الأمم المتحدة... فالأمم المتحدة والولايات المتحدة هما شيء واحد، أي وجهان لعملة وحدة، وهي عملة الدولار، والفرق الوحيد هو تحويل كلمة الأمم إلى ولايات حتى تلك الحرب والتي شارك فيها ما يزيد على أربعين دولة لم تصل للهدف المخطط لها (29) بالكامل." (30)

وهذه الحرب بدأت بدخول القوات العراقية دولة الكويت المجاورة والسيطرة عليها يوم 2 اغسطس 1990م وانتهت بخروج هذه القوات يوم 26 فبراير 1991م، ومن ذلك اليوم رجعت دولة الكويت كما كانت في السابق، تحت عرش إمارة وحكومة آل الصباح. (31)

ويوضح أن الأمم المتحدة تسير تحت أوامر الولايات المتحدة الأمريكية، والدولار يقصد به هدفهم الاقتصادي، وقد شبه الأمم المتحدة والولايات المتحدة بعملة نقدية يحمل وجهها رمزاً واحداً.

وفي مقطع (حرب مع سبق الإصر والترصد) (32)

تحدث فيه عن اعداد العدة من اقبل أمريكا وحلفائها، باستعمال الدسائس والخطط الماكرة والادعاءات المغرض والحجج الواهية؛ لحرب ثالثة وغزو العراق والإطاحة بنظام حكمه القائم، يقول: " هذه المرة الحرب في صالحه، ركب مطية الأمم المتحدة (حصان الكاوبوي) (33) حيث أنه كان يخشى أن تكون للعراق بقايا أسلحة دمار شامل، ولا يريد أن يجازف، فقد أفلح في إقناع الأمم المتحدة بتكوين ما عرف بلجان التفتيش... وشهد شاهد من أهلها، والتأكد بعدم ووجود أسلحة دمار شامل، وأخيراً تدمير سلاح العراق، حتى وصل الأسلحة التقليدية." (34)

ويسير الكاتب في اسلوبه الصحفي عن الطريقة، التي غزى بها هذا العدو دولة عربية ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة بطريقة شيطانية ومزورة، تحت ضغطه

وأساليبه القدرة، ويرى في غرور نفسه أنه سوف يهمل له ويرحب به ويمجد فيقول الكاتب عنه: "وهو معتقد من أن أهل العراق سيستقبلون جنده الفاتحين بالتهليل والتكبير والطبل والمزمار لأنه كما قال: إنه سيقوم هذه المرة بحرب نظيفة، وأنه سيهز نخل العراق فتساقط عليه رطباً جنياً (35)، وسيقول له العراقيون كلي وأشربي وقري عينا، (36) وهل هناك حرب نظيفة؟... إن هذه الحرب قد حولها إلى حرب قدرة. عندما أصبحت تحصد الأطفال والنساء، وتدمر المساجد والقصور والمستشفيات، وحظائر الأبقار والدوجن، وأخيراً حتى طالت الصحفيين من جميع الجنسيات وزيادة إلى هدف الاستلاء على المنطقة، فهناك هدف آخر لا يقل أهمية عن النفط في نظر أمريكا وهو وجود أمن إسرائيل." (37)

كشف الكاتب كذب وادعاءات المستعمر، بأسلوب صحفي مزجه ببعض النفحات الأدبية، كقوله: (حرب نظيفة) أي كناية عن حرب بدون سفك دماء وستكون خاطفة، عند دخوله العراق وقوله: (وأنه سيهز نخل العراق فتساقط عليه رطباً جنياً (38)) أي أنّ هذا المستعمر الخبيث ظن أنه سيهنأ ويتمتع بخيرات العراق، ولجأ الكاتب للإقتباس القرآني ليرفع من قيمة أسلوبه، ومتهكماً على المستعمر ومخيباً ظنه الذي يرى من خلاله سيستقبله العراقيون استقبال الفاتحين، وبحقده وشره عاث في أرض العراق فساداً وقتلاً وحرقاً ودماراً لكل شيء، كل ذلك من أجل أغراضه وأهدافه، كما يوضح الكاتب أيضاً أنّ كل ما قدمت أمريكا لإسرائيل من أسلحة دمار شامل، وضح مليارات الدولارات لمصارفها كل ذلك في نظرها أن أمن إسرائيل مازال في خطر، واتخذوا من اكدوبة قيام دولة فلسطين، ووضع خارطة لطريق قيامها، ذريعة لغرض الطرف لتدمير العراق.

وفي مقطع (مميزات هذه الحرب)

يمكن اختصارها هذه المميزات التي وضعها الكاتب على النحو التالي:

- إنها حرب ظالمة وغير مشروعة ولم يوافق عليها مقترفوها.
- الكذب المبالغ فيه لرؤساء الدول المعتدية، وضعف حجبتهم لهذه الحرب على عكس الجانب العراقي، الذي تحلى بالمسؤولية والصدق.
- جعلوا من اكدوبة تدمير أسلحة الدمار، وتحرير العراق من قبضة أبنائها

هدفاً لهم.

- قوبلت هذه الحرب الظالمة والخسيصة بمعارضة شعبية، على كافة المستويات.

- بينت هذه الحرب صمود ووحدة وشجاعة الشعب العراقي من كل مكوناته ضد هذا المحتل الطامع. (39)

وفي مقطع (أمم متحدة أم مبصقة)

يسرد قصة أحد رؤساء وزراء الإتحاد السوفيتي، عند حضوره جلسة من جلسات الأمم المتحدة، ولما لم يعجبه الحوار بخروج الحاضرين عن الحق والواقع، خلع نعله وصار يضربه على الطاولة قائلاً بغضب عن الأمم المتحدة: (إنها مبصقة) كناية عن مهزلة التي جرت في الجلسة، ويقترح الكاتب بعدما عرف العالم كذب ودجل الأمم المتحدة ومجلس أمنها، وقلبهما للحقائق، أن تلغى هذه المنظمة من الوجود أو يقدم أمينها استقالته على أقل تقدير. (40)

وفي المقطع الأخير (النصر النهائي للعراق) يخبر الكاتب أن النصر حليف العراق طال الزمن أو قصر، كونهم اصحاب الأرض، وأن مصير هؤلاء ندم وخزي مثل غيرهم من المعتدين السابقين على اقطار الأمة. (41)

المقالة الثالثة

ونشرت مجلة (الرفقة) العدد التاسع السنة الرابعة ربيع 2004م للكاتب مقالاً طويلاً بعنوان (شيخ البحر). وقسمه لعدة مقاطع ووضع عنواناً لكل مقطع.

من يقرأ مقدمة المقال يظن أنه مقال في مجال علم اللغة، فالكاتب يتحدث فيها عن التأثير والتأثر في الجانب اللغوي، ودخول اللفظ الأجنبي على اللسان العربي، وقد اخذا لفظة (كورنيش) الذي هو موضوع المقال وأكناه الكاتب في عنوان مقاله (بشيخ البحر) وهو الطريق المطل على البحر في أي مدينة من المدن، فقد استهل مقاله بتأصيل هذه اللفظة، وسبب دخولها إلى عاميتنا الليبية، والعربية عموماً قائلاً :

" الكورنيش اسم ورد إلينا من اللغة الإيطالية، وربما كان أصل هذه الكلمة رومانياً أو لاتينياً؛ لأنه لا يوجد في القواميس الإنجليزية ولا الألمانية، غير أنها على

مستوى الاستعمال العام، فقد وجدت لها استعمالاً ومفهوماً، ربما بسبب السياحة في العالم، وقد استقبلتها لهجاتنا العربية أحسن استقبال، حتى أصبحت وكأنها كلمة عربية، ووجدت لها مكاناً مريحاً بوجه خاص في لهجتنا العامية، أو لأننا كليبيين قد تعودنا على سماع اللغة الإيطالية." (42)

لأن الكاتب يجيد اللغتين الانجليزية والألمانية، ولذا بحث عن جذر اللفظة في قواميس اللغتين، ولم يجد لها أثراً، أما سبب تدولها على اللسان الليبي العامي والعربي عموماً، فهذه لها عدة عوامل وقد ذكر منها عامل واحد وهو عامل السياحة، فالإيطاليون احتلوا ليبيا (43) واختلطوا بأهلها أكثر من خمسين سنة هذا عامل، والإيطاليون كان لهم تبادل تجاري بحري مع دول حوض المتوسط، وبخاصة دول الشمال الأفريقي منذ زمن بعيد، كل ذلك له تأثير وتأثر لغوي، زد على ذلك أن الإيطاليين هم أول من مدّ طريق الشط في طرابلس حسب ما قاله الكاتب في مقالته هذه، ولكن معظم أهل طرابلس لا يعرف عندهم هذا الطريق إلاّ بشارع الشط، أما في الشرق الليبي فيعرف الطريق المحاذي للبحر بالكورنيش.

ويضيف الكاتب أنّ هناك ألفاظاً كثيرة تتداول على اللسان الليبي، واستشهد بيت من شعر الشعبي احتوى لفظة دّخيلة وفسرها، وهذا البيت منسوب للشيخ سوف المحمودي (44) حسب قوله:

" بعد ما فرحنا بالخالص اخلصنا جا فانكو في فانكو خلبصنا

حيث كلمة (فانكو) هنا هي كلمة فانجو بالإيطالية، وتعني الوحل أو بعاميتنا (اللبز) ومنها جاء اسم (البار فانجو) أي الواقي من الوحل." (45)

ويظهر الكاتب حيرته في جمع كلمة كورنيش، لكونها لم تدخل قاموس اللغة العربية، وظن أنه لا جمع لها، فاستعان بجهاز الحاسوب، الذي ردّ له الفضل في جمعها على كرانيش على وزن مفاعيل، ويتطرق الكاتب لترجمة لفظة كورنيش فيقول في ذلك:

"إن كلمة كورنيش لا تغطيها كلمات مثل طريق البحر، أو طريق الشط أو حتى الطريق الساحلي، رغم طوله الذي يبلغ حوالي ألفي كيلومتر. فالكورنيش شيء آخر جميل ورائع، لا يمكن وصفه إلا بكلمة كورنيش نفسها، فهو طريق غاية في الجمال،

يوازي شواطئ البحار والأنهار، التي تطل عليها المدن الكبرى، ولا يحول بينه (46) وبين البحر أية مباني لتكون متنفساً لأهلها، وإكليلاً يطوق هامتها، وبالتالي فإنّ المدن التي لا تقع على بحار أو أنهار، فهي مدن كثيبة و بائسة" (47) وتحت عنوان (كورنيش طرابلس) يسترسل الكاتب في وصف طريق الشط (كورنيش) مدينة طرابلس اللببية مظهراً اعجابه به فيقول:

" ورغم أنّ كورنيش طرابلس كان قصيراً جداً مقارنة بكرانيش المدن الكبرى، حيث كان لا يزيد طوله عن نصف كيلو متر، حيث كان يمتد من السرايا الحمراء (48) وميدان الغزالة، ورغم ذلك كان مناسباً لحجم المدينة في الخمسينيات، والتي كان يحدها من الغرب معرض طرابلس الدولي، وشرقاً حي الضهرة (49)، ورغم ذلك تتوفر فيه مواصفات الكرانيش الكبرى الدولية بكامل معانيها، فهو يتكون من طريق متسع للسيارات، ورصيف مشاة عريض للمتزهين، ويفصله سور منخفض الاتكاء والاستراحة عند الحاجة، وكانت لا تفصله أية مبان عن البحر، فالمتنزه يمكنه التمتع برؤية البحر مباشرة، ويستنشق رائحة نسماته العليلة التي كانت تمتزج برائحة الفل والياسمين، الذي كان يحمله المارة، حيث أن أفضل أوقات التنزه على الكورنيش، كانت خلال أمسيات وليالي فصول الصيف الخريف." (50)

في المقطع السابق حدث خلل في أسلوب الكاتب، ويُلتمس له العذر في ذلك، لأنه غير متخصص في علوم اللغة العربية، وهذا الخلل يتمثل في كثرة التكرار، الذي يعد حشواً لا طائل منه، فعبرة (حيث كان لا يزيد عن طوله نصف كيلو متر) كان يمكن اختصارها إلى (لا يزيد طوله عن نصف كيلو متر) كما تكررت جملة (حيث أن) في قرب من بعضها، وفي جملة (والتي كان يحدها) حشو زائد يتمثل في (الواو وكان) كأن تكون (التي يحدها) وتكررت لفظة (رغم) ثلاث مرات، ويبين الكاتب أفضل أوقات الناس للتنزه في فصل الصيف والنصف الأول من فصل الخريف، وهو شيء بديهي اعتاده الناس، للخروج والاصطياف والسمر والتمتع بالرومانسية على شواطئ البحار .

ويبين الكاتب أهمية الكورنيش لسكان مدينة طرابلس بقوله:

" كان كورنيش طرابلس متنفساً حقيقياً، خاصة لسكان المدينة القديمة، الذين كان

معظم سكانها يشغل كل أسرة حجرة واحدة في منزل تقطنه عدة أسر. وبالتالي فإنّ الكورنيش كان يعج بالمنتزهين، الذين كانوا يذرعون الكورنيش مرات عديدة ذهاباً وإياباً، ورغم أنه كان رواده من جميع الفئات، إلا أنّ الشباب كان الغالب، وخاصة من كان لا شغل له مما دعا لظهور أغنية جميلة بلحن بسيط تحت الشباب على العمل، اعتقد أنها من أغاني الفنان (علي بده) (51) تقول مطلع الأغنية:

مضيّع وقته على الكورنيش ويقول الخدمة مافيش

وعلى العموم فإن كان توجد هناك خدمة أو لا توجد، فإنّ قضية شغل أوقات الفراغ وخاصة للشباب، كانت وما تزال من أولويات الجهات المسؤولة عن الشباب والشؤون الاجتماعية، وحيث أنّ الصور القديمة لمدينة طرابلس، تبين أن ميدان الغزالة في العهد التركي كان موقعاً لسوق الثلاثاء (52)، ومرقفاً لتصدير نبات الحلفاء (53)، فإن ذلك يدل على أنّ كورنيش طرابلس قد شيده الإيطاليون. (54)

ففي عبارة الواردة في نهاية السطر الأول، وبداية السطر الثاني في المقطع السابق من المقالة (الذين كان معظم سكانها يشغل كل أسرة حجرة واحدة) نوع من الإرباك، فكان يجب أن تكون على النحو التالي: (كان معظم أسرها لا يشغلون إلا حجرة واحدة، في منزل تقطنه عدة أسر).

حاد الكاتب عن وحدة موضوعه، حين تحدث عن بطالة الشباب الليبي والمسؤول الأول عنها، واستشهد بالصور القديمة لمدينة طرابلس في تحديد مكان سوق الثلاثاء القديم والمرقفاً القديم لطرابلس، وهذا المكان ميدان الغزالة حالياً، عند شارع الشط شرقي ميدان الشهداء، وبذلك أكد أن الكورنيش من أعمال الحكومة الإيطالية إبان احتلالها للبلاد، ومادم الأمر كذلك فهي إذناً من أطلق هذا المسمى على هذا الطريق الجميل العليل.

وفي المقطع التالي من المقالة الذي جاء تحت عنوان (كورنيش الإسكندرية) باعد الكاتب المقارنة بين كورنيش مدينة طرابلس الليبية، وكورنيش مدينة الإسكندرية، ثم تحدث عن مشاهدته لكورنيش الإسكندرية، ومشكلة تأسيسه فيقول:

"وقد شاهده منذ ربع قرن، وربما أنه تضاعف عشرات المرات، إن لم تكن مئات، وربما من سوء حظي إنني قد زرته شتاءً وكانت السماء تمطر، ولذلك فقد شاهدهت

جزءاً منه وراء حجاب من زجاج، حيث كنت أقبع (55) بأحد المقاهي، ورغم عظمة كورنيش الإسكندرية، فقد دخل التاريخ من بابه الضيق، حيث أن خلال تشييده طغت شائعات على أن الشركة التي وقع عليها العقد، كانت لها علاقة برئيس الوزراء آنذاك، وتم تناول الموضوع على جميع المستويات، وعلى وجه الخصوص من قبل الصحافة المصرية، التي لا ترحم، وعلى العموم فإن كانت التهمة صحيحة أم تغرضاً، فقد بقيت في التاريخ بقاء كورنيش الإسكندرية. " (56)

ثم يخرج عن موضوعه مرة أخرى ويظهر اعجابه بالصحفي المصري محمد حسين هيكل الذي يدعى بالدكتور هيكل للتمييزه عن الصحفي محمد حسنين رئيس صحيفة الأهرام المصرية الأسبق (57) فيقول معجباً بمذكرات وبعض مؤلفات الدكتور هيكل:

" تعتبر أروع واصدق ما قرأت من مذكرات، وهي في عدة أجزاء، ويمكن اعتبارها مذكرات مصر، وربما من الجدير ذكره أن الدكتور هيكل هو مؤلف كتاب حياة محمد وأول فيلم (58) مصري وهو فيلم زينب. " (59)

وفي المقطع التالي الذي وضعه تحت عنوان (عبد الناصر (60) وكورنيش النيل) يصف فيه كورنيش مدينة القاهرة على نهر النيل فيقول:

"يمتد كورنيش النيل بالقاهرة بمحاذاة النيل، ويتميز كورنيش النيل عن كورنيش البحر في أنه يرافق مياهها عذبة، وهذا يضفي عليه مميزات خاصة، سواء من حيث كثافة الأشجار أو النباتات الخضراء، أو الموسيقى الهادئة، التي تصدر عن جريانه، وكأنه حفيف ثعبان (61) ينساب في تجاه مكتبة ومنازة الإسكندرية، ومن كان محظوظاً وتمشى على كورنيشه فإنه يشعر بالرطوبة تقبل وجناته برفق، ويطره اصوات باعة اللب والمرطبات والفول السوداني والترمس، التي تشكل جوقة جميلة، وأثناء تمشيك لا تستغرب أن يقابلك أديب شهير، أو صحفي لامع أو حتى مخرج سينمائي، أما إذا كنت محظوظاً، فقد تقابلك نجمة لامعة تكاد تضيء ولو لم تمسسها أضواء (62). " (63)

قدم الكاتب في المقطع السابق، صوراً لكورنيش نهر النيل بمدينة القاهرة، فجاءت متوشحة بأسلوب أدبي فني، فنقل صورة الطريق والأشجار الكثيفة والنباتات الياضنة

تحفّ جانبيه، وشبه خريبر ماء النيل وهو ينساب في اتجاه مكتبة ومنازة الإسكندرية بموسيقى هادئة تتسلل إلى الآذان، أو كأنها صوت يحدثه ثعبان ضخم ينطلق في كومة من قش، وشبه الرطوبة بإنسان يقبل خدّ زائر المكان، وصور الباعة في تجمعاتهم وهم ينادون على بضائعهم، ومن جمال المكان ورعته، فهو محط ارتياد وتتزه كل المصريين والسائحين، حتى المشاهير في مصر وخارجها، الذين وصف بعضهم بالنجوم.

ويظهر الكاتب عيباً في هذا الكورينش، وهو ما كان عائقاً لحركة السير على هذه الطريق الجميل، وهو وجود السفارة البريطانية في مساره، التي رفضت التنقل إلى مكان آخر إبان الحكم الملكي، وبعد ثورة يوليو أُزيل هذا الحاجز نهائياً، وهو ما دعى الكاتب إلى أن يضع اسم رئيس الدولة المصرية آنذاك في بداية عنوان هذا المقطع.

والصورة التالية تظهر فرحة المصريين، بإزالة تلك السفارة من مسار طريق النيل يقول: " في يوم مشهود، كانت فيه معاول العمال المصريين تعمل في أسوار السفارة وحديققتها، وكان العمال يعملون فرحين مستبشرين، وكانوا لا يصدقون أعينهم ولا أيدهم ولا معاولهم. كان بينهم طفل صغير (رابع ابتدائي) (64) قدر له أن يكون شاهداً على العصر، وكان لا يقل عنهم فرحاً، ولا حماسة إلى درجة الشماتة (ولا شماتة) كان يكافح لينفذ بين أرجل العمال القوية المترابطة، كأنها جذوع أشجار الغابة السوداء (65) ، لم يكن بيد الطفل لا فأس ولا معول، ولكن كان يمسك بيده اليمنى (نصف فول) (66) أنسته الفرحة والحماس، رغم جوعه الشديد أن يأكله، وكان يحمل بيده اليسرى كراسة رسم، كان على غلافها بعض البقع من زيت القطن أو (الزيت الحار) أما سبب فرحته وحماسه البالغ، فقد كانت الحصة التي سبقت حصة رسم التي زوغ (67) منها ليكون شاهداً على الحدث التاريخي، كانت سبقت حصة تاريخ أما موضوع حصة التاريخ فقد كان مذبحه (دنشواي) (68). (69)

سار الكاتب ب

إطناب في تصوير مشاهداته، فالعمال يهدمون مبنى السفارة العائق لطريق النيل بكل دقة، وقد شبه كثافتهم و قوتهم بجذوع الغابة السوداء، ثم خرج عن موضوعه ليصف

طفلاً صغيراً فاراً من المدرسة، بشي من المبالغة، رآه في البداية بين العمال عليه البهجة والحماسة ، فقدّر عمر الطفل بالصف الرابع ابتدائي، وكان بإمكانه القول (في سنة العاشرة) وقوله في يده اليمنى (نصف فول) وكان يكتفي بقوله: يحمل في يده اليمنى نصف رغيف خبز، وما القصد من وصف زيت القطن بالزيت الحار ربما لإظهار إهمال ذلك التلميذ، ثم أطنب في توصيل المعلومة للقاري حين تحدث عن حصة التاريخ التي حضرها ذلك الطفل وحصة الرسم التي تركها، كان بإمكانه القول بعد حضوره حصة التاريخ التي كان موضوعها حادثة دنشواي، وربما سبب ذكره لهذه الحادثة للتذكير بمفاجع ومكايد المستعمر البريطاني للشعب المصري.

وفي مقطع (كورنيش سليما (70) أم كورنيش برايتون(71)

ويظهر الكاتب اعجابه بهذين الكرنيشين؛ لأنه زهما ومارس رياضة الهرولة فيهما، يقول: " بالتأكيد يوجد كرانيش أخرى ربما أجمل منهما، وخاصة في بلدان الخليج العربي، أو في بلدان سياحية مثل: إيطاليا وفرنسا وأسبانيا وغيرها، فعلى كورنيش برايتون زاولت رياضة الهرولة." (72)

وعن كورنيش (سليما) الماطي يقول واصفاً ومعجباً:

كورنيش جميل ومتسع، ويمتد من مدينة سليما إلى سان جوليان(73)، ويبلغ طوله حوالي خمسة كيلو متر، وهو مكان مثالي للتريض والهرولة، ويمكن أن يكون هذا الكورنيش أنموذجاً لكورنيش لأية مدينة صغيرة أو متوسطة. وعلى مدى أربع وعشرين ساعة لا ترى إلاّ أفوجاً من السياح، من كل دين وملة(74) وجنسية، وهم مهرولون أو هم متمشون كباراً وصغاراً نساءً ورجال(75). (76)

وقد أطنب في قوله: من كل دين وملة وجنسية، وكان يكتفي من جنسيات مختلفة لأن الإنسان لا يعرف ملة الآخرين أو دينهم، إلاّ إذا سألهم، أو شاهدتهم يمارسون طقساً من طقوسهم.

مقطع (كورنيش بيروت)

بهذا المقطع ينهي الكاتب مقالته الذي لم يكثر فيه من وصف كورنيش مدينة بيروت، لأنه لم يزره، ولكن وصفه وصفاً بسيطاً حسب ما شاهد له من صور ثابتة ومتحركة، ومن خلال ما سمع وقراء عنه، ودخوله التاريخ؛ لأن معركة من المعارك

في الحرب اللبنانية عرفت بمعركة الكورنيش، ويختم بالدعاء للقطر اللبناني وأهله بالخير.

الخاتمة

- يعد الكاتب علماً من أعلام ليبيا .
- الكاتب مارس عدة هويات في غير مجال تخصصه العلمي، وكانت الكتابة الصحفية أهم هوية له وأكثرها ممارسة.
- يلتمس للكاتب العذر في بعض الأخطاء الأسلوبية واللغوية وعدم الغوص في التحليل لأنه غير متخصص في المجال الأدبي.
- امتازت مقالات الكاتب بسهولة الألفاظ وقربها من معانيها، ويغلب عليها الأسلوب الصحفي.
- لم يشر الكاتب إلى مصدر اقتباساته وبخاصة الاقتباسات القرآنية والأحاديث النبوية.
- مقالاً مجلة الرفقة مطولة ومجزية إلى مقاطع معنونة لو زودها الكاتب ببعض التنقيحات ووضع لها الهوامش وجعل لها خاتمة لكانت بحثاً.

الهوامش:

- (1) مجموعة التشريعات، وزارة العدل، 1967م، 144.
- (2) حسب السيرة الذاتية للمترجم له (الدكتور أمين) تحصلت عليها منه سنة 2010م.
- (3) لتعرف على أولئك الضباط، والمعارك التي خاضها والد المترجم له. ينظر: معارك الزاوية، محمد الطوير، مركز جهاد الليبيين طرابلس - ليبيا، 1988م، 50 وما بعدها.
- (4) حسب السيرة الذاتية لولد المترجم له تحصل عليها الباحث منه أيضاً في سنة 2010م .
- (5) حسب السيرة الذاتية للمترجم له (الدكتور أمين) تحصلت عليها منه سنة 2010م.
- (6) اللسان مادة: ق و ل.
- (7) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وآخر، مكتبة لبنان، 1984م، ط2، 378.
- (8) المقال: صحيفة الأسبوع الثقافي العدد (141) 1975م، 15.
- (9) السابق، ص ن .
- (10) المقال: صحيفة الأسبوع الثقافي العدد (141) 1975م، 15.
- (11) لمزيد التعرف ينظر: موقع ويكيبيديا الثقافي.
- (12) السابق ص ن.

- (13) صحيح البخاري، أبي عبد الله البخاري، دار مصعب بيروت، لاط، لات، 1: 184.
- (14) مجلة فصلية كانت تصدر بمدينة طرابلس الليبية عن رفاق رأس النظام السابق .
- (15) صدر البيت الثامن والعشرين من معلقة زهير بن أبي سلمى وعجزه = وما هو عنها بالحديث المرحم . ينظر شرح المعلقات السبع، القاضي الزوزني، دار مكتبة الحياة، بيروت ، 144.
- (16) الأمية= (AMOEBA) جنس كائن حي ينتمي إلى مملكة الطلائعيات وشعبة الأنوبيات .وهي تعيش داخل الجسم الحي بشكل طفيلي أو متعايش. وصفت أول حالة زحار أميبي عام 1875 من قبل الطبيب الروسي فيدور لوش في سانت بترسبرغ .للمتحولة لها عدة أنواع. ينظر: شبكة التواصل الاجتماعي، موقع ويكيبيديا.
- (17) المقالة، مجلة الرفقة ، عدد، (6) 40.
- (18) ينظر: السابق ، ص ن.
- (19) وهو الملقب بنجم الدين المتوفى سنة 569هـ. ينظر جواهر الأدب ، محمد الهاشمي، الباب الثامن، 2، 50.
- (20) (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) حديث شريف رواه أنس. صحيح البخاري: كتاب الحج (1773)، صحيح مسلم: كتاب الحج (1349) بنحوه.
- (21) اقتباس من سورة البقر من الآية: 216.
- (22) هي يدافع عن نفسه.
- (23) المقالة، مجلة الرفقة العدد 6، السنة 3، 42.
- (24) ينظر: السابق، ص ن.
- (25) مثل عربي يضرب لمن استهدف شيئاً واحداً وتحصل على اثنين .
- (26) هي = كانتا لان الكلام لمتنى. ينظر: شبكة التواصل الاجتماعي، موقع ويكيبيديا
- (27) المقال، مجلة الرفقة، العدد 6، السنة 3، 43
- (28) ينظر: شبكة التواصل الاجتماعي، موقع ويكيبيديا .
- (29) هي = له . يبدو خطأ مطبع .
- (30)المقال، مجلة الرفقة، العدد 6، السنة 3، 43.
- (31) ينظر: شبكة التواصل الاجتماعي موقع ويكيبيديا.
- (32) مقتبس من القاعدة فقهية القانونية (القتل مع سبق الإصرار والترصد)
- (33) حصان الكاوبوي = بمعنى حصان راعي البقر.وارد الكاتب به الكناية عن الهمجية وسوء الأخلاق.
- (34) المقال، مجلة الرفقة، العدد 6، السنة 3، 44-45.
- (35) سورة مريم، من الآية 25.
- (36) اقتباس من الاية سورة مريم
- (37) المقال، مجلة الرفقة، العدد 6، السنة 3، 45.
- (38) اقتباس من قوله تعالى. ([وَهَزِيْ اِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا]) (25) [مريم : 25]
- (39) السابق ص ن.

- (40) ينظر: المقال، مجلة الرفقة، العدد 6، السنة 3، 48
- (41) السابق، 49.
- (42) مجلة الرفقة الربيع 2004م، عدد: 9، 75.
- (43) احتل الصقالبة والجنويون الإيطالين طرابلس في سنة 541هـ وسنة 755 هـ. ينظر: التذكار، بن غلبون، تح: الطاهر الزاوي، المدار الإسلامي ط1، 2004، 88، 133.
- (44) هو الشيخ محمد سوف محمد اللاقي المحمودي جده غومة المحمودي، ولد سنة 1274هـ بوادي سوف بالقطر الجزائري، كان فارساً شجاعاً كريماً عرفته الخيل والبيداء، وكانت له صولات وجولات في حربه للغزاة الإيطاليين، وكان صاحب خيال واسع وذاكرة فطنة وقول رصين، هاجر إلى مصر بعد سيطرة الإيطاليين على البلاد، ومكث في الإسكندرية حتى وفته المنية -عليه رحمة الله- سنة 1930م. ينظر: أعلام ليبيا، الطاهر الزاوي المدار الإسلامي ط1، 2004، 376.
- (45) السابق ص ن.
- (46) خطأ مطبعي هي بينها.
- (47) المقال مجلة الرفقة، 76.
- (48) السراية الحمراء = هي القصر الموجود في الزاوية الجنوبية الشرقية بمدينة طرابلس داخل السور القديم من ناحية البحر، وكانت مقر الحكومة العثمانية منذ أن استولى الترك على طرابلس في أغسطس سنة 1551م إلى أن خرجوا منها في أكتوبر سنة 1911م ... وكلمة سراية كلمة فارسية معناها قصر الملك. معجم البلدان الليبية، الطاهر الزاوي، 228، مكتبة النور طرابلس - ليبيا، ط1، 1968م، 184 وما بعدها.
- (49) خطأ مطبعي هي الظهرة. وهي اسم للمنطقة التي تقع جنوبي الشعاب بمدينة طرابلس ولعلوها على مستوى أرض المدينة سميت الظهرة، وهي من الظهور ضد الخفاء. السابق، 128.
- (50) المقال مجلة الرفقة، 76.
- (51) فنان ومطرب من مدينة الزاوية عرف في الوسط الشعبي الليبي باسم (أبو صابر)
- (52) كان من أكبر الأسواق في طرابلس والغرب الليبي عموماً قديماً وحديثاً، كان مكانه آخر مرة جنوب جسر طرابلس القديم بمحاذات مجرى وادي المجانين وأقيم فيه سوق مجمع من طابقيين معدنيين حين توقفت التجارة في بداية ثمانينيات القرن العشرين، كونها ظاهرة استغلالية - حسب وجهة نظر النظام آنذاك - وتحولت المحلات التجارية إلى ورش صناعية وصار حياً صناعياً، وسوفاً للخضار، وفي سنة 2007م تم إزالة تلك المحلات نهائياً.
- (53) الحلفاء = نبات بري ينبت في البراري والمناطق الجبلية في ليبيا كانت ليبيا تصدره لقيمتها الاقتصادية العالية. ينظر: مجلة البحوث التاريخية السنة 24، عدد 1، يناير 2002م، 13 وما بعدها. أما وصفه: فهو نبت أطرافه مُحدّدة كأنها أطرافُ سَعَفِ، اللسان، مادة: ح ل ف.
- (54) المقال، مجلة الرفقة: عدد 9، 9-10.
- (55) قبع = انزوي داخل حجرة. اللسان مادة: ق ب ع.
- (56) المقال، مجلة الرفقة: عدد 9، 79-80.
- (57) هذا مقطع حدث فيه تكرار مخل نتيجة لخطأ في اعداد واخراج المجلة. ينظر: السابق، 78.

- (58) فيلم = لفظ أجنبي بمعنى شريط مرئي.
- (59) السابق، 78.
- (60) بعد اطاحة ثورة 23 يوليو 1952م بالنظام الملكي في مصر، تولى رئاسة مصر ضابط يدعى محمد نجيب، وبعد فترة وجيزة ازحه زميله وأحد ابرز الضباط الثورة وهو جمال عبد الناصر، الذي حكم مصر من سنة 1952م حتى وفاته في سبتمبر 1970م. ينظر: موسوعة التاريخ الإسلامي، أحمد شلبي، مكتبة النهضة، القاهرة، ط9، 1999م، 541، وما بعدها.
- (61) حفيف هو صوت الأغصان الأشجار عندما يهزها الريح، وصوت جناح الطائر، وصوت جلد الحية أو الثعبان عندما ينساب في القش. ينظر الرئد، جبران، مادة: ح ف ف.
- (62) اقتباس من الآية 35، سورة النور.
- (63) (63) المقال، مجلة الرفقة: عدد9، 78.
- (64) يعني لا يتعدى عمره العشر سنوات،
- (65) منطقة غابات جبلية في جنوب غرب ألمانيا، تقع في ولاية بادن فورتمبيرغ سميت بالسوداء نظراً لغاباتها المهيبة المتشحة بالسواد وخاصة في الليل بسبب كثافة أشجارها الصنوبرية المخضرة طوال السنة. تمتد الغابة على شكل مستطيل تقريباً، يبلغ امتدادها نحو 200 كم طولاً ونحو 60 كم عرضاً، أي أن مساحتها تقارب 12 ألف كم مربع. يبلغ ارتفاع أعلى قمة جبلية بالغابة السوداء حوالي 1493 متراً وتعرف بقمة فيلدبيرج. موقع ويكيبيديا على شبكة التواصل.
- (66) يقصد بنصف فول أي نصف رغيف من الخبز بداخله فول مهروس مطبوخ مع شيء من البهارات والملح، وهو من الوجبات الشعبية والمشهورة عند المصريين وبخاصة وجبة الإفطار ويعرف (بالفول المدمس).
- (67) زوغ= عدل اللسان، مادة ز و غ، أي تركها ولم يحظرها .
- (68) دنشواي= قرية صغيرة من قرى محافظة المنوفية بصعيد مصر، حدثت فيها مذبحه سنة 1906م على يد العثمانيين والإنجليز بسبب هوية مجموعة من أفرادهم كانوا يمارسون الصيد الجائر، وقتلهم مواطناً مصري ولما ثار ضدهم المصريون انتقموا و واصدروا حكم الأعدام في حق اربعة مواطنين مصريين آخرين، والحكم على 12 مواطناً مصرياً بالأشغال الشاقة. ينظر: شبكة التواصل الاجتماعي موقع ويكيبيديا .
- (69) المقالة : مجلة الرفقة عدد 9، 79.
- (70) سليمة = بلدية من بلديات جزيرة مالطا تطل على البحر المتوسط ومساحتها تبلغ 1.3 كلم مربع. ينظر: شبكة التواصل موقع ويكيبيديا .
- (71) برايتون = مدينة ساحلية في اقليم ساسكس في جنوب شرق بريطانيا، تباغ مساحتها 82.79 كلم مربع. ينظر : الموقع السابق.
- (72) المقال، مجلة الرفقة: عدد9، 79.
- (73) سان جوليان= بلدة هي الأخرى في جزيرة مالطا . ينظر: الموقع السابق.
- (74) الملة في اللغة سُنُّهُمْ وطريقهم . اللسان، مادة: م ل ل.
- (75) هي رجالاً لأنها معطوفة على نساءً ونساءً تعرب حال منصوب .
- (76) المقال، مجلة الرفقة، عدد 9، 79.